

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[73] الآية وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ أَئِيدَرِيهِمْ

وَلَعْنَدُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّمَّا سَأَلْتَهُمْ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا

وَكَفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي

الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَاحِبٌ لِّمُفْسِدِينَ 64 التفسير تبرز هذه الآية واحداً

من المصاديق الواضحة للأقوال الباطلة التي كان اليهود يتفوهون بها، وقد تطرقت الآية

السابقة إليها - أيضاً - ولكن على نحو كلي. ويتحدث لنا التأريخ عن فترة من الوقت كان

اليهود فيها قد وصلوا إلى ذروة السلطة والقدرة، وكانوا يمارسون الحكم على قسم مهم من

المعمورة، ويمكن الإستشهاد بحكم سليمان وداود كمثال على حكم الدولة اليهودية، وقد

استمر حكم اليهود بعدهما بين رقي وانحطاط حتى ظهر الإسلام، فكان ايداناً بأقول الدولة

اليهودية، وبالأخص في الحجاز، إذ أدى قتال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لليهود بني

النضير وبني قريظة ويهود خيبر إلى إضعاف سلطتهم بصورة نهائية.